

# خطاب السيد دوايت د. آيزنهاور

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

إلى جلسة الانعقاد المكتملة ذات الرقم 470 للجمعية العامة للأمم المتحدة

الثلاثاء، ديسمبر/كانون الثاني 1953

في مستهل عام 1950، أعلن رئيس الولايات المتحدة ترومان أن الولايات المتحدة ستشروع في تطوير قنبلة هيدروجينية. وفي 16 ابريل/نيسان من عام 1952 تمّ الإعلان بأن الولايات المتحدة كانت تُصنّع مثل هذه القنبلة. وفي 1 نوفمبر/تشرين الثاني من ذلك العام تمّ تفجير أول قنبلة هيدروجينية في جزر اينوييتوك في جنوب المحيط الهادي.

لقد جعل هذا السلاح الجديد القنبلة الذرية التي دُمّرت هيروشيما وناغازاكي تبدو كأنها دموية طفل. واستمر اختبار نبائط devices هيدروجينية مختلفة طيلة عام 1953، وساد خوف واسع الانتشار من أن السُّقُط fallout النووي الناجم عن هذه التجارب سيلوِّث الغلاف الجوي حتى ولو لم تستهل تلك التفجيرات "تفاعلاً متسلسلاً" قد يدمّر الأرض بكاملها.

في هذا المناخ من الإرهاب المتعاضم ظهر الرئيس آيزنهاور أمام الأمم المتحدة في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 1953 وألقى الخطاب الذي نورد هنا نسخة منه والذي يوضّح بدون لبس البدائل التي تواجه سكان العالم للتصدي لهذه القوة المرعبة الجديدة.



مشاوراتنا في تلك الجزيرة المحببة كنا نسعى لاستحضار نفس تلك المفاهيم الرائعة للسلام العالمي وللكرامة البشرية التي ينص ميثاقكم بكل وضوح عليها. كذلك لن يكون من المناسب في مثل هذه المناسبة العظيمة أن أتلو عليكم، بأي حال من الأحوال، تفاهات مرائية. لذلك قررت أن هذه المناسبة تجيز لي أن أقول لكم بعض الأشياء التي تشغل عقول وقلوب زملائي التشريعيين والتنفيذيين وتشغل عقلي وقلبي لشهور كثيرة وهي أفكار كنت أخطط أساساً أن أقولها أولاً للشعب الأمريكي.

أنا أعرف أن الشعب الأمريكي يشاركني إيماني العميق بأنه إذا كان هناك أي خطر في العالم، فلا بد أن يكون هذا خطراً على الجميع وبالتساوي، وأنه إذا كان هناك أمل في ذهن أمة واحدة، فيجب أن يشارك الجميع في هذا الأمل. ختاماً، إذا كانت هناك حاجة لتطوير أي اقتراح مصمم لحل التوترات الموجودة حالياً في العالم، ولو بقدر بسيط، فلا يوجد جمهور مناسب يمكن مخاطبته أفضل من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أشعر اليوم أنني مضطر للتحدث بلغة جديدة نوعاً ما وهي لغة أفضل، رغم أنني قضيت الكثير من حياتي بالمجال العسكري، ألا أستخدمها أبداً، تلك اللغة هي لغة الحرب الذرية.

لقد تطور العصر الذري بخطى كبيرة إلى الأمام بحيث إنه يجب على كل مواطن في العالم أن يكون لديه، على الأقل من أجل المقارنة، مفهوم ما عن مدى هذا التطور وعن أهمية ذلك بالنسبة لكل واحد منا. ومن الواضح أنه إذا أرادت شعوب العالم أن تبحث بذكاء عن السلام، فيجب عليها التسلح بالحقائق الهامة الموجودة اليوم.

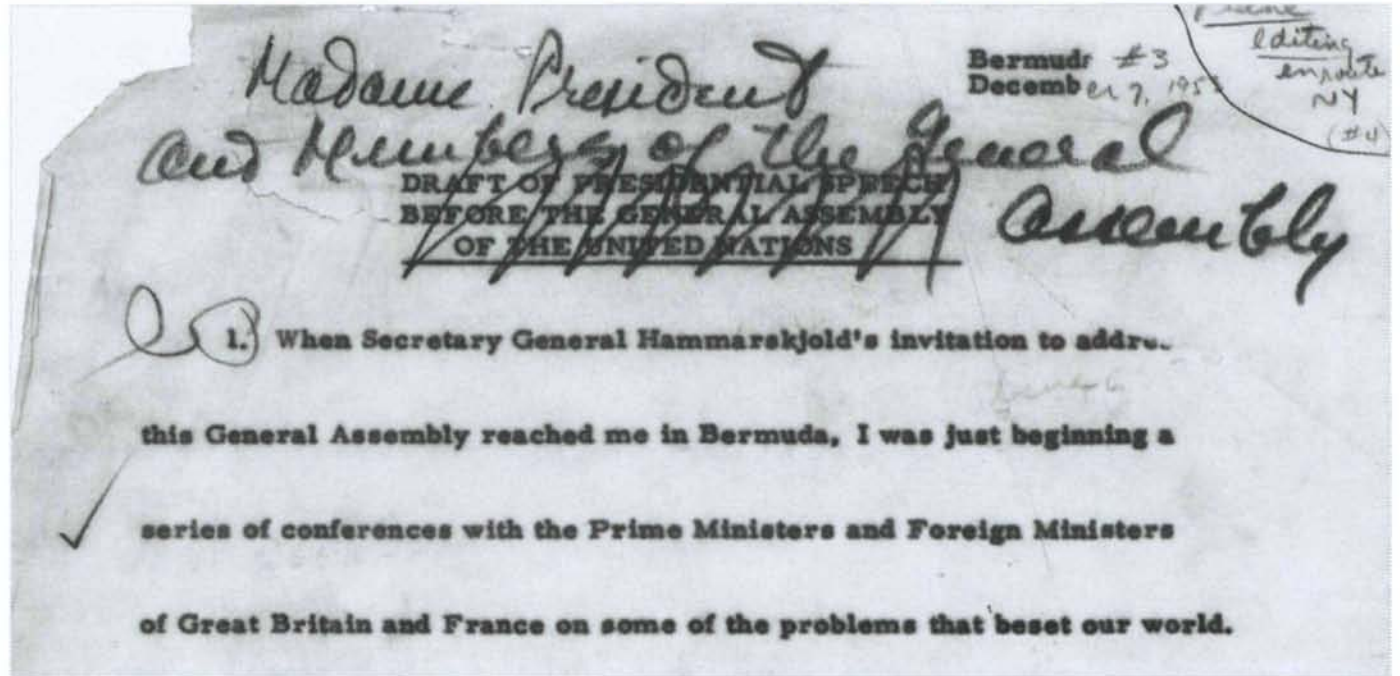
عندما ولتني في برمودا دعوة الأمين العام همرشولد لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة، كنت أبدأ سلسلة من المؤتمرات مع رئيسي وزراء المملكة المتحدة وفرنسا ووزيري خارجيتهما. وكان موضوعنا بعض المشاكل التي تُقلق عالمنا. لقد كان في ذهني خلال باقي مؤتمر برمودا أنه ينتظرنني شرف عظيم يتمثل بوقوفني اليوم أمامكم لإلقاء خطاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي نفس الوقت الذي أتمن فيه سمو مخاطبتكم، يغمرنني شعور بالبهجة وأنا أنظر إلى هذه الجمعية، إذ لم يسبق في التاريخ أبداً أن اجتمعت آمال كثيرة لشعوب عديدة في منظمة واحدة. وقد حققت مشاوراتكم وقراراتكم خلال هذه السنوات الكئيبة قسماً من تلك الآمال.

غير أن الاختبارات الكبيرة والإنجازات العظيمة ما تزال تنتظرنا قُدماً. وفي توقعنا الواثق لتلك الإنجازات سوف أستفيد من المنصب الذي أشغله حالياً للتأكيد لكم أن حكومة الولايات المتحدة ستبقى ثابتة في دعمها لهذه الهيئة. وسوف نقوم بذلك وكلنا اقتناع بأنكم ستقدمون قسطاً كبيراً من الحكمة والشجاعة والإيمان مما يستطيع أن يجلب لهذا العالم سلاماً دائماً تنعم به كل الأمم وسعادة ورفاهاً لكل الناس.

وواضح أنه من غير المناسب لي أن أنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم تقريراً أمريكياً أحادي الجانب عن برمودا. مع ذلك أؤكد لكم أننا خلال

### مسودة الخطاب الرئاسي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كما ورد في النسخة الإنكليزية



تم إجراء هذه التغييرات المكتوبة بخط اليد على مسودة "الذرات من أجل السلم" من قبل مساعد الرئيس آيزنهاور في اليوم السابق لإلقاء الخطاب.

إن كان قد حدث ذات مرة أن امتلكت الولايات المتحدة ما يمكن أن يسمى احتكاراً للقذرة الذرية، فإن هذا الاحتكار قد انتهى منذ بضع سنوات. ولذلك، فبالرغم من أن بدايتنا المبكرة سمحت لنا باستحواذ ما يُعد اليوم أفضل كمية عظيمة، فإن حقائق اليوم الذرية تشمل حقيقتين تتصانفان بأهمية أكبر، وتتمثل أولاهما بأن المعرفة التي تمتلكها الآن بضع أمم سوف تشاركها فيها أمم أخرى، وربما جميع الأمم، في نهاية المطاف.

وثانيهما، أنه حتى التفوق العددي بالأسلحة وما يتبع ذلك من إمكانية الثأر المدمر، فإن ذلك التفوق لن يكون بحد ذاته واقعياً ضد الأذى المادي المخيف وضريبة الأرواح الجسيمة التي يمكن أن يوقعهما عدوان مفاجئ.

إن العالم الحر الذي يعي هاتين الحقيقتين، ولو بشكل باهت على الأقل، قد التحق بشكل طبيعي ببرنامج كبير لمنظومات الإنذار والدفاع. وسوف يتسارع ذلك البرنامج ويتوسع. ولكن لا يتبادرن إلى ذهن أحد ما أن إنفاق الأموال الكبيرة على أسلحة ومنظومات الدفاع يستطيع ضمان سلامة مطلقة للمدن والمواطنين في أية دولة. فالحسابات المرعبة للقنبلة الذرية لا تسمح بأي حل سهل كهذا. وحتى في مقابل أقوى الدفاعات، فإن المعتدي الذي يمتلك أدنى عدد فعال من القنابل الذرية لاستخدامه في هجوم مفاجئ إنما يستطيع أن يسدّد عدداً من قنابله هذه إلى أهداف منتقاة تكفي للتسبب في خراب شنيع.

لو حدث أن شُن هجوم ذري كهذا ضد الولايات المتحدة، فإن ردود أفعالنا ستكون سريعة وحازمة. ولكن، وإن كان عليّ أن أقول أن المَقدرات الدفاعية للولايات المتحدة قد بلغت درجة تستطيع معها أن تصيب المعتدي بخسائر رهيبية، وأن المَقدرات الانتقامية للولايات المتحدة قد بلغت حداً يجعل أرض معتد كهذا تصبح يباباً، فإن كل ذلك، وإن كان حقيقياً، لن يكون التعبير الواقعي عن غاية الولايات المتحدة وأمالها.

وهنا نقف قليلاً لنؤكد النهاية اليأسية للاعتقاد بأن الحدثين الذريين الجسيمين مدانان إلى حدّ الحقد اللانهائي في عالم يرجف هذه الأيام. كما نقف قليلاً عند قبول لامفر منه من احتمال تدمير الحضارة وإبادة الإرث البشري غير القابل للتعويض والذي وصلنا جيلاً بعد جيل، وعند إدانة الجنس البشري للعودة إلى الكفاح القديم تحريراً من الوحشية باتجاه العيش اللائق والحقوق والعدالة. وبالتأكيد، ليس من فرد سليم في الجنس البشري يستطيع أن يحرز نجاحاً في مأس كالتى عاشها أو يعيشها الجنس البشري. هل يمكن لامرئ ما أن يقترن اسمه بتاريخ يحفل بدمار بشري كالذي تحمله القنبلة الذرية؟ صحيح أن صفحات عارضة في التاريخ تسجل وجوهاً لمخربين كبار، بيد أن الكتاب الكامل للتاريخ يكشف عن سعي للجنس البشري لا ينتهي أبداً نحو السلام والمقدرة التي منحها الله لهذا الجنس على البناء.

ستبقى الولايات المتحدة ترغب إلى الأبد أن تصنّف في كتاب التاريخ هذا وليس في الصفحات المعزولة منه. إن بلدي يريد أن يكون بناءً وليس مدمراً؛ يريد اتفاقيات وليس حروباً بين الأمم. يريد لنفسه أن يحيا بحرية وطمأنينة وأن يتمتع الناس في كل أمة أخرى بحق

إن حديثي عن الخطر والقدرة الذرية هو بالضرورة مبني على مفاهيم الولايات المتحدة، لأنها الحقائق الثابتة الوحيدة التي أعرفها، وبالكاد أجد حاجة لأن أبين لهذه الجمعية أن هذا الأمر هو عالمي وليس مجرد أمر وطني في طبيعته.

لقد أجرت الولايات المتحدة في 16 يوليو/تموز 1945 أكبر تفجير ذري في العالم، ومنذ ذلك التاريخ في 1945 أجرت الولايات المتحدة الأمريكية اثنتين وأربعين اختباراً تفجيريًا. ولئن كانت القنابل الذرية تفوق في قوتها خمسة وعشرين مثلاً قوة الأسلحة التي استهلكت العصر النووي، فإن قوة الأسلحة الهيدروجينية تبلغ رتبة ملايين أطنان ما يعادلها من ال TNT.

اشعر اليوم انني مضطر للتحدث

بلغة جديدة نوعاً ما

وهي لغة أفضل.

رغم انني قضيت الكثير من حياتي

بالمجال العسكري.

الا استخدمها أبداً.

تلك اللغة هي لغة الحرب الذرية.

واليوم، فإن مخزون الولايات المتحدة من الأسلحة الذرية، الذي يتزايد كل يوم بالطبع، يفوق عدة أضعاف المعادل الكلي لمجموع كل القنابل وكل القذائف التي أطلقتها كل طائرة وكل مدفع في كل مسرح للحرب طيلة أعوام الحرب العالمية الثانية. وبمقدور مجموعة جوية واحدة، سواء أكانت فوق الماء أم على اليابسة، أن تطلال اليوم أي هدف في مرماها بحمولة مدمرة تفوق في قوتها جميع القنابل التي سقطت على بريطانيا في كل الحرب العالمية الثانية.

لم يكن تطور الأسلحة الذرية في الحجم والتنوع أقل أهمية، بحيث بلغ هذا التطور حداً أصبحت معه الأسلحة الذرية تشغل موقعا تقليدياً من الناحية الفعلية ضمن أطقمنا المسلحة. فالجيش والأسطول والقوة الجوية والفيالق البحرية في الولايات المتحدة قادرة جميعها على وضع هذا السلاح في استخداماتها العسكرية.

ولكن السرّ المفزع والمحركات المخيفة للجبروت الذري لم يعد بيدنا وحدنا.

ففي المقام الأول، امتلكت هذا السر صديقتانا وحليفانا (المملكة المتحدة وكندا) اللتان أسهمتتا بعبقريتهما العلمية إسهاماً هائلاً في اكتشافاتنا وتصاميمنا الأصلية للقنابل الذرية.

وكذلك عرف الاتحاد السوفييتي هذا السر. فقد أعلمنا الاتحاد السوفييتي أنه في السنوات الحالية كرس موارد كبيرة لغرض الأسلحة الذرية. وخلال هذه الفترة قام الاتحاد السوفييتي بتفجير سلسلة من النبائط devices الذرية، بما في ذلك تفاعل نووي حراري واحد على الأقل.

يخصه بحق. ولن نقول أبداً أن شعوب الاتحاد السوفييتي هم أعداء لانملك أي رغبة بالتعامل أو التمازج معها في علاقات ودية ومثمرة.

وعلى النقيض من ذلك، فإننا نأمل أن هذا المؤتمر القادم يمكن أن يقيم علاقة مع الاتحاد السوفييتي من شأنها أن تؤدي بالنهاية إلى تمازج بين شعوب الشرق والغرب أكثر اعتناقاً، وهذا هو السبيل الأكيد الوحيد أمام البشرية لتحقيق الفهم اللازم لقيام علاقات سلمية حميمة.

وبدلاً من الاستياء الذي يخيم الآن على ألمانيا الشرقية، والنمسا المحتلة ودول أوروبا الشرقية، فإننا نسعى إلى أسرة متألّفة من أمم أوروبية حرة، لاتهدد أي منها الأخرى. وتكون أقل تهديداً لشعوب الاتحاد السوفييتي. وبعد الاضطراب والصراع والفقر في آسيا، نبحث عن فرصة سلمية لهذه الشعوب كي تنمي مواردها الطبيعية وترفع نصيبها.

وهذه ليست أقوالاً جوفاءً أو رؤى ضحلة. إذ تكمن وراءها قصة الدول التي استقلت مؤخراً، ليس نتيجة للحرب بل من خلال منحة مجانية أو تفاوض سلمي. وهناك سجل كتب مؤخراً عن المساعدة التي قدمتها بكل سرور دول الغرب إلى الشعوب المحتاجة وإلى الشعوب التي تعاني من الآثار المؤقتة للمجاعة والجفاف والكوارث الطبيعية. هذه هي مآثر السلام. فهم يتحدثون بصوت أعلى من وعود أو احتجاجات ذات نوايا سلمية.

لكنني لا أربح أن أركن إلى ترديد المقترحات السابقة أو إلى إعادة التصريح عن المآثر الماضية. إن أهمية الزمن هي بالقدرا الذي ينبغي فيه سبر كل سبيل جديد للسلام بصرف النظر عن مدى غموضه.

وهناك على الأقل سبيل واحد جديد للسلام الذي لم يتم سبره بشكل جيد، سبيل وضعته الجمعية العامة في الأمم المتحدة.

ففي قرارها المؤرخ في 28 نوفمبر/تشرين الثاني (القرار 711 (VIII)) اقترحت الجمعية العامة أن تُدرس لجنة نزع السلاح مدى الرغبة في تأسيس لجنة فرعية تتألف من ممثلي الدول المعنية بشكل رئيس، لتقوم سرا بالبحث عن حل مقبول وتعدّ تقريراً ... عن حل كهذا وتقدمه إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن قبل أول أيلول عام 1954.

إن الولايات المتحدة المهتمة باقتراح الجمعية العامة للأمم المتحدة مستعدة حالاً للاجتماع بشكل خصوصي مع بلدان أخرى يمكن أن تكون "معنية بشكل رئيس"، بالسعي إلى "حل مقبول" لسباق التسلح الذري الذي لم يلق ظلاله على السلام فقط، بل على الحياة ذاتها في العالم.

ينبغي علينا أن ندخل مفهوماً جديداً إلى هذه المباحثات الخصوصية أو الدبلوماسية. وستسعى الولايات المتحدة إلى أكثر من مجرد تخفيض المواد النووية لأغراض عسكرية أو إزالتها. ولا يكفي نزع هذا السلاح من أيدي الجنود، بل ويجب وضعه في أيدي أولئك الذين سيعرفون كيف يجردون إطراره العسكري ويكيفون لفنون السلام.

لذلك فإن غرض بلادي هو مساعدتنا في الخروج من حجرة الرعب المظلمة نحو الضوء، كيما نجد سبيلاً تستطيع بواسطته عقول الرجال وأمالهم وأرواحهم في كل مكان أن تتقدم نحو السلم والسعادة والرفاه.

وبهذا الصدد، أعرف أنه يجب علينا ألا نفقد الصبر. وأعرف أنه في عالم منقسم كعالمنا اليوم، لا يمكن تحقيق الخلاص عبر عمل واحد مثير. وأعلم أن هناك خطوات كثيرة يجب أن تتخذ على مدى أشهر عديدة قبل أن يستطيع العالم أن يخلد إلى نفسه في يوم من الأيام ويدرك بالفعل أن مناخاً جديداً من الثقة السلمية المتبادلة منتشر في العالم. لكن أعرف، فوق كل ماعداه، أنه يجب علينا أن نبادر إلى اتخاذ هذه الخطوات الآن.

لقد حاولت الولايات المتحدة وحليفاتها، المملكة المتحدة وفرنسا، على مدى الأشهر الماضية اتخاذ بعض من هذه الخطوات. فلا تدع أحداً يقول أننا نتخلف عن طاولة المؤتمر. ففي جدول الأعمال بقي مطلب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بمفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول ألمانية المقسمة زمناً طويلاً. وفي ذلك السجل استمر طويلاً مطلب الدول الثلاث ذاتها بالتفاوض على معاهدة سلام نمساوية. وفي السجل ذاته، لا يزال طلب الأمم المتحدة بالتفاوض حول مشكلات كوريا.

"فمن يستطيع أن يشك أنه

إذا كان قد امتلك مجموع علماء العالم

ومهندسوه كميات كافية

من المواد القابلة للانفجار بالقدر

الذي يمكنهم من اختبار وتطوير أفكارهم،

فإن هذه القابلية سرعان

ما تتحول إلى استخدام عالمي اقتصادي وفعال؟"

وحديثاً جداً، تلقينا من الاتحاد السوفييتي ما هو في الواقع تعبير عن الرغبة بعقد اجتماع للدول العظمى الأربع. لقد سرنا مع حليفتنا، المملكة المتحدة وفرنسا، أن نرى عدم احتواء هذه المذكرة على الشروط المسبقة غير المقبولة التي سبق أن وضعت سلفاً. وكما تعلمون من بيان برمودا المشترك، فإن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وافقت فوراً على عقد اجتماع مع الاتحاد السوفييتي.

إن حكومة الولايات المتحدة تدنو من هذا المؤتمر بإخلاص مفعم بالأمل. وسنوجه كل جهد تبذله عقولنا إلى الهدف المستقل المتمثل بالخروج من ذلك المؤتمر بنتائج ملموسة تتعلق بالسلم، باعتبارها الطريقة الفعلية الوحيدة لتخفيف التوتر العالمي.

نحن لم ولن نفترض أو نقترح أن يتنازل الاتحاد السوفييتي عما

59-A. I therefore make the following proposal:

60. The Governments principally involved, to the fullest extent permitted by elementary prudence, <sup>to</sup> ~~could~~ begin now and continue to make joint contributions from <sup>their normal uranium and</sup> ~~our~~ stockpiles of fissionable materials ~~and~~ <sup>Agency</sup> technical ~~skills~~, to an International Atomic Energy ~~Authority~~ <sup>Agency</sup>. We would <sup>expect</sup> ~~hope~~ that such an ~~authority~~ <sup>agency would</sup> be set up under the aegis of the United Nations.

هذه التغييرات بخط اليد تتضمن تغيير اسم المنظمة الدولية المقترحة من "سلطة" إلى "وكالة".  
وبعد أربع سنوات تأسست الوكالة الدولية للطاقة الذرية IAEA

ضئيلة من حيث الكمية. بيد أن لهذا الاقتراح مزية عظيمة تتمثل في إمكانية البدء به بدون سخط أو شكوك متبادلة تعود إلى أية محاولة لإقامة نظام مقبول كلياً للتفتيش والمراقبة في كل أنحاء العالم.

ويمكن جعل وكالة الطاقة الذرية مسؤولة عن تجميع وخرن وحماية المواد القابلة للانشطار والمواد الأخرى المساهم بها. وستهيء براعة علمائنا شروطاً آمنة متميزة يمكن بموجبها جعل بنك المواد الانشطارية منيعاً على الاستيلاء المفاجئ بشكل أساسي.

وستتمثل المسؤولية الأكثر أهمية لوكالة الطاقة الذرية هذه في استنباط طرائق يمكن بواسطتها تخصيص هذه المواد القابلة للانشطار لخدمة المساعي السلمية للجنس البشري. وسيتم تعبئة الخبراء لتطبيق الطاقة الذرية وفقاً لمتطلبات الزراعة والطب والأنشطة السلمية الأخرى. وثمة هدف خاص سيتمثل في تزويد طاقة كهربائية وفيرة في المناطق المتعطشة للقدر في العالم.

وهكذا ستخصص الدول المساهمة بعض مقدراتها لتلبية حاجات الجنس البشري بدلاً من إثارة مخاوفه.

إن الولايات المتحدة أكثر من راغبة، وهي إلى جانب الدول الأخرى ذات الاضطلاع الرئيسي ستكون فخورة بإيجاد خطط يمكن بواسطتها تسريع الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وأحد هؤلاء "المعنيين الرئيسيين" أن يكون الاتحاد السوفييتي.

إنني سأكون مستعداً أن أُحيل إلى الكونغرس في الولايات المتحدة، مع كل التوقع بالمصادقة، أية خطة كهذه يمكن لها أولاً أن تشجّع البحث على امتداد العالم في أنجع الاستخدامات السلمية

هذا، وتعرف الولايات المتحدة أنه إذا أمكن عكس المنحى المخيف للحشد الذري العسكري، فإن هذه القوى التدميرية الهائلة يمكن تطويرها إلى خدمة (نعمة) كبيرة، من أجل منفعة الجنس البشري برمته. كما تعرف الولايات المتحدة أن القدرة السلمية المستنبطة من الطاقة الذرية ليست حلاً في المستقبل. فهذه القابلية المثبتة موجودة هنا الآن. فمن يستطيع أن يشك أنه إذا كان قد امتلك مجموع علماء العالم ومهندسوه كميات كافية من المواد القابلة للانشطار بالقدر الذي يمكنهم من اختبار وتطوير أفكارهم، فإن هذه القابلية سرعان ما تتحول إلى استخدام عالمي اقتصادي وفعال؟

ويغية استعجال اليوم الذي يبدأ فيه تلاشي الخوف من الذرة من عقول الناس والحكومات في الشرق والغرب، توجد خطوات محددة يمكن اتخاذها الآن.

ولذلك فإنني أصوغ الاقتراح التالي:

ينبغي على الحكومات المعنية بشكل رئيس، وبالقدر الذي تسمح به الحكمة المبدئية، أن تباشر الآن وتستمر في تقديم مساهمات مشتركة من مخزونات الاحتياطية من اليورانيوم الطبيعي والمواد القابلة للانشطار إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونتوقع أن مثل هذه الوكالة ستؤسس برعاية حماية الأمم المتحدة. وستكون نسب المساهمات والإجراءات والتفاصيل الأخرى تماماً ضمن منظور المحادثات الخصوصية التي أشرت إليها آنفاً.

إن الولايات المتحدة مستعدة لتولي هذه الريادات بإخلاص. وأي شريك للولايات المتحدة يعمل بالإخلاص ذاته سيجد الولايات المتحدة زميلاً معقولاً وشهماً.

ويدون شك، إن المساهمات المبكرة والأولية في هذه الخطة ستكون

وستكون الأشهر القادمة مفعمة بقرارات مصيرية. ولتكن القرارات التي ستتخذ لنقل هذا العالم من الخوف إلى السلم صادرة عن هذه الجمعية العامة وعن عواصم العالم والإدارات العسكرية الرئيسة وعن قلوب الرجال في كل مكان سواء كانوا حكاماً أم محكومين.

ومن أجل التوصل إلى هذه القرارات المصيرية تعلن الولايات المتحدة أمامكم، وبالتالي أمام العالم، تعهداً بالمساعدة على حلّ اللغز الذريّ الخيف، وتكريس قلبها وعقلها لإيجاد السبيل الذي بواسطته لن يتكرس إبداع الإنسان الخارق هذا نحو حتفه بل نحو حياته.

أشكر الممثلين ثانية على الشرف العظيم الذي أولوني إياه بدعوتي للظهور أمامهم والإصغاء إليّ بمثل هذا الجلال.

للمواد الانشطارية، مع كل التأكيد على امتلاك الباحثين جميع المواد الضرورية لإجراء كل التجارب المناسبة؛ كما يمكن لها ثانياً أن تُضعف القوة التدميرية الكامنة في المخزونات النووية الاحتياطية في العالم؛ ويمكن لها ثالثاً أن تتيح لجميع شعوب الأمم أن يلمسوا أن جميع القوى العظمى للأرض في هذا العصر المستنير تهتمّ قبل كل شيء بالمطامع البشرية أكثر من اهتمامها بتكديس أسلحة الحرب؛ ويمكن لها رابعاً أن تفتح قناة جديدة على الأقل للنقاش والمبادرة السلمية حول نهج جديد للتعامل مع المشاكل الصعبة التي يجب حلّها في المحادثات العامة والخاصة إذا كان للعالم أن ينفذ العطالة التي يفرضها الخوف وأن يحقق نجاحاً إيجابياً نحو السلم.

وإزاء الخلفية المظلمة للقنبلة الذرية، لاترغب الولايات المتحدة في مجرد عرض قوتها، بل وأيضاً في عرض رغبتها وأملها بالسلم.

بقيت القاعة ساكنة صامتة لثوانٍ قليلة ثم تضافر 3500 مندوباً لتحقيق واحد من أكثر التظاهرات حماسة في تاريخ الأمم المتحدة.

لقد علت موجات الهتاف في القاعة واحدة تلو الأخرى، وحتى الوفد السوفييتي اشترك في هذا الصخب. ومن على كرسيه تلقى آيزنهاور الاحتراف بدهشة وأخذت عيناه تتألقان مع انفعال. ووسّمت الصحافة خطابه عضويّاً باسم "الذرة من أجل السلم".

